بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ القَصَصِ

الدرس الثاني :من تفسير سُورَة القَصَصِ من كتاب تفسير القرآن من صحيح الإمام البخاري

سُورَةُ القَصَصِ

﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص: 88] : " إِلَّا مُلْكَهُ، وَيُقَالُ: إِلَّا مَا أُرِيدَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ " وَقَالَ مُجَاهِدٌ: " فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمْ ﴿الأَنْبَاءُ﴾ [القصص: 66]: الحُجَجُ ".

بَابُ قَوْلِهِ : ﴿إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ [القصص: 56]

4772 - حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الوَفَاةُ، جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ المُغِيرَةِ، فَقَالَ: " أَيْ عَمِّ قُلْ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً أُحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ " فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ المُطَّلِبِ؟ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْرِضُهَا عَلَيْهِ، وَيُعِيدَانِهِ بِتِلْكَ المَقَالَةِ، حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ: عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، وَأَبَى أَنْ يَقُولَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» : وَاللَّهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: 113] وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ لِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ [القصص: 56] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿أُولِي القُوَّةِ﴾ [القصص: 76]: «لا يَرْفَعُهَا العُصْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ»، ﴿لَتَنُوءُ﴾ [القصص: 76] : «لَتُثْقِلُ»، ﴿فَارِغًا﴾ [القصص: 10]: «إِلَّا مِنْ ذِكْرِ مُوسَى»، ﴿الفَرِحِينَ﴾ [القصص: 76] : «المَرِحِينَ»، ﴿قُصِّيهِ﴾ [القصص: 11]: «اتَّبِعِي أَثَرَهُ، وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يَقُصَّ الكَلاَمَ»، ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾ [يوسف: 3] ، ﴿عَنْ جُنُبٍ﴾ [القصص: 11] : «عَنْ بُعْدٍ، عَنْ جَنَابَةٍ وَاحِدٍ، وَعَنِ اجْتِنَابٍ أَيْضًا»، ﴿يَبْطِشُ﴾ [القصص: 19]: «وَيَبْطُشُ» ﴿يَأْتَمِرُونَ﴾ [القصص: 20] : «يَتَشَاوَرُونَ، العُدْوَانُ وَالعَدَاءُ وَالتَّعَدِّي وَاحِدٌ»، ﴿آنَسَ﴾ [القصص: 29] : " أَبْصَرَ. الجَذْوَةُ: قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ مِنَ الخَشَبِ لَيْسَ فِيهَا لَهَبٌ، وَالشِّهَابُ فِيهِ لَهَبٌ، وَالحَيَّاتُ أَجْنَاسٌ، الجَانُّ وَالأَفَاعِي وَالأَسَاوِدُ "، ﴿رِدْءًا﴾ [القصص: 34] : «مُعِينًا»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «يُصَدِّقُنِي» وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿سَنَشُدُّ﴾ [القصص: 35] : " سَنُعِينُكَ، كُلَّمَا عَزَزْتَ شَيْئًا، فَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ عَضُدًا مَقْبُوحِينَ: مُهْلَكِينَ "، ﴿وَصَّلْنَا﴾ [القصص: 51]: «بَيَّنَّاهُ وَأَتْمَمْنَاهُ»، ﴿يُجْبَى﴾ [القصص: 57] : «يُجْلَبُ»، ﴿بَطِرَتْ﴾ [القصص: 58]: «أَشِرَتْ»، ﴿فِي أُمِّهَا رَسُولًا﴾ [القصص: 59] : " أُمُّ القُرَى: مَكَّةُ وَمَا حَوْلَهَا "، ﴿تُكِنُّ﴾ [القصص: 69] : " تُخْفِي، أَكْنَنْتُ الشَّيْءَ أَخْفَيْتُهُ، وَكَنَنْتُهُ: أَخْفَيْتُهُ وَأَظْهَرْتُهُ ". ﴿وَيْكَأَنَّ اللَّهَ﴾ [القصص: 82] : " مِثْلُ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ: يُوَسِّعُ عَلَيْهِ، وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ "

عصر يوم الأحد 8 صفر 1444هجرية

مسجد إبراهيم _شحوح _ سيئون